

فتح القدير

33 - { وقال المملأ من قومه } أي أشرفهم وقادتهم ثم وصف المملأ بالكفر والتكذيب فقال : { الذين كفروا وكذبوا بقاء الآخرة } أي كذبوا بما في الآخرة من الحساب والعقاب أو كذبوا بالبعث { وأترفناهم } أي وسعنا لهم نعم الدنيا فبطروا بسبب ما صاروا فيه { في الحياة الدنيا } من كثرة الأموال ورفاهة العيش { ما هذا إلا بشر مثلكم } أي قال المملأ لقومهم هذا القول وصفوه بمساواتهم في البشرية وفي الأكل { مما تأكلون منه } والشرب مما تشربون منه وذلك يستلزم عندهم أنه لا فضل له عليهم قال الفراء : إن معنى { ويشرب مما تشربون } على حذف منه : أي مما تشربون منه وقيل إن ما مصدرية فلا تحتاج إلى عائد